عمر والتباعي والشيخ عيسي ابن حجاج في موضعهما من الكتاب ان شا الله تعالي
ابو محمد صالح ابن احمد ابن محمد ابن يوسف ابن ابراهيم ابن حسين
ابن حماد ابن ابي الخل كان فقيها فاضلا عالما عاملا كثير العبادة والصيام والقيام
وكان يقول لدرسته لا تاتوني للقراة الا في اوقات كراهة الصلاه لانه كان راتبه
في اليوم والليلة الف ركعه وكان يديم الصيام بحيث لا يفطر الا ايام الكراهه وامتحن
في اخر عمره بالعما فكان يعرف الداخل عليه قبل ان يتكلم وكان يدرس المهذب
فكان اذا غالطه الدرسي وترك التلفظ بالفصل يقول له فصل وكان في بني ابي
الخل رجل يقال له حسن ابن عبد الرحمن يعرف بالمفسر يقال انه كان ينقل وسيط
الواحدي عن ظهر الغيب وكان من اهل الكرامات حكي بعض الحفارين انه حفر
قبرا الي جنب قبره فوقع عليه فوجده كما هو لم تاكل الارض منه شيا وكذلك
كفنه وشم منه رايحة طيبه ذكر ذلك الفقيه حسين الاهدل المغذي ذكره في
تاريخه وسياتي ذكر من تحقق حاله منهم وكانت وفاة الفقيه صالح المذكور سنة
سبع وسبعمايه ابو عبد الله صالح بن عمر ابن ابي بكر ابن اسماعيل
البريهي بضم الموحده وفتح الرا وسكون المثناه تحت وكسر الها واخره يا نسب
كان فقيها فاضلا اماما عارفا صاحب جد واجتهاد تفقه بجماعة من الاكابر وتفقه
به اخرون من الاعيان وكان جامعا بين العلم والعمل شريف النفس عالي الهمه
صابرا علي اطعام الطعام قال الجندي في كل ليلة يري علي قبره نور صاعدا
الي السما يظن الجاهل لذلك ان ثم نارا وقد اخبر بذلك من شاهده مرارا
انتهي كلامه ولاجل هذه الكرامه اثبت ترجمته وكانت وفاته سنة اربع عشره
وسبعمايه وعمره يوميذ ثمانون سنه وبنوا البريهي هاولاي بيت علم وصلاح
وسياتي ذكر من تحقق حاله منهم ويرجعون في النسب الي السكاسك ومن
الطبقة الثانية ابو عبد الرحمن طاوس ابن كيسان اليماني التابعي اصله من
الفرس وامه مولاة لقوم من حمير كان مسكنه مدينة الجند ويتردد الي صنعا
وربما اقام بها مدة وهو من كبار التابعين ادرك خمسين من اصحاب رسول الله
صلي الله عليه وسلم وصحبهم واخذ عنهم منهم علي وابن عباس وابن عمر ومعاذ ابن

جبل

جبل وزيد بن ثابت وابو هريرة وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين قيل لعبد الله بن زيد من
كنت تدخل علي ابن عباس قال مع عطا والعامة قيل له فطاوس قال هيهات كان يدخل
مع الخواص وكان ابن عباس رضي الله عنه اذا ذكره قال ذاك عالم اليمن وعنه اخذ جماعة من
التابعين كمجاهد وعطا وعمرو بن دينار يقول ما رايت مثله وذكر ابن الجوزي في كتاب صفوة
الصفوه انه صلي الصبح بوضو العشا اربعين سنه وكان طاوس يقول من السنة
ان توقر اربعة العالم وذو الشيبة والسلطان والوالد وقال لعطا يا عطا لا تنزل
حاجتك بمن يغلق دونك ابوابه ويجعل دونها حجابه لكن انزلها بمن بابه لك مفتوح وامرك
ان تدعوه وضمن ان يستجيب لك ويروي انه كان يمشي يوما ومعه رجل فنعق غراب
فقال له الرجل خير خير علي عادة الجهال فغضب طاوس وقال اي خير وشر عند هذا
يا جاهل وقال ابنه عبد الله وهو احد الايمة الكبار باليمن كان ابي اذا سيل عن صحابي
اورد في فضله ما يقول سامعه انه لا يعرف الا هو وكان الولاة باليمن يحترمونه ويعولون
عليه في امر دينهم وكان معظما عند ساير الناس يحكي انه اجتمع هو وجماعة من العلماء
كالحسن البصري ومكحول والضحاك وغيرهم في مسجد الخيف بمنى فتذاكروا في القدر حتي علت
اصواتهم فقام طاوس وكان فيهم رئيسا فقال انصتوا اخبركم بما سمعت فانصتوا
فقال سمعت ابا الدردا يخبر عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال ان الله افترض عليكم
فرايض فلا تضيعوها وحد لكم حدودا فلا تعتدوها ونهاكم عن اشيا فلا تنتهكوها
وسكت عن اشيا فلا تكلفوها ونحن نقول ما قال ربنا عز وجل ونبينا صلي الله عليه
وسلم الامور كلها بيد الله تعالي من عند الله تعالي مصدرها واليه مرجعها ليس للعبد
فيها تفويض ولا مشيه فقام القوم وهم كلهم راضون بكلامه وجلس اليه يوما ولد
لسليمان بن عبد الملك وابوه يوميذ خليفه فلم يحتفل به ولا التفت اليه بل قام عنه
فقيل له جلس اليك ابن امير المومنين فلم تلتفت اليه فقال اردت اعلمه ان لله عبادا
يزهدون فيه وفي ابيه وفي ما في ايديهم وكان رحمه الله تعالي من اشد الناس ورعا
وتنزها عن اموال الملوك والامرا ولا يقبل لهم عطا ولا يشرب من المياه التي احدثها
الملوك في مكة وطرقاتها حتي ان بغلته اهوت يوما لتشرب من بعضها فمنعها وجبها
باللجام ويروي ان محمد بن يوسف الثقفي ارسل اليه بمال وهو يوميذ وال علي صنعا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)